



الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالتكيف المدرسي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي بولاية سيدي بلعباس

Social and Economic activity in Blida and the colonizer impact
Through Bait Al Mal – Bait Al Bailak register - n°69- folio 16

عبد القادر بن سعيد (*)

جامعة سيدي بلعباس، الجزائر

conseiller-sba@hotmail.fr

تاريخ الإيداع: 2020/11/18 تاريخ القبول: 2021/03/26 تاريخ النشر: 2021/04/30

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى البحث في العلاقة بين الخدمات الإرشادية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، إذ انطلقت الدراسة بطرح إشكالية تحمل بعض التساؤلات المتمثلة في: هل توجد علاقة ارتباطية بين الخدمات الإرشادية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟ هل توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب الجنس؟ هل توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب التخصص؟ هل توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص التكيف المدرسي حسب الجنس؟ وللإجابة على هذه التساؤلات تم طرح الفرضيات التالية: توجد علاقة ارتباطية بين الخدمات الإرشادية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي -توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب الجنس. - توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب التخصص. -توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص التكيف المدرسي حسب الجنس. وللتأكد من هذه الفرضيات تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لهاته الدراسة، وطبقت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بحجم 200 تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة قصدية، ولجمع البيانات المطلوبة تم استخدام مقياس الخدمات الإرشادية ومقياس التكيف المدرسي، ولتحديد البيانات استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المتمثلة في: معامل الارتباط بيرسون واختبار "ت" للفروق، وبعد عملية تفرغ البيانات وحساب النتائج أسفرت هذه النتائج عن ما يلي:

(*) المؤلف المرسل: بن سعيد عبد القادر conseiller-sba@hotmail.fr



-لا توجد علاقة ارتباطية بين الخدمات الإرشادية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب الجنس.
- لا توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب التخصص.
- توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص التكيف المدرسي حسب الجنس.
وفي الأخير تم تفسير نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، وختتمت الدراسة ببعض الاقتراحات التي من شأنها أن تفيد البحوث المستقبلية.
الكلمات الدالة:
الخدمات الإرشادية، التكيف المدرسي، تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

Abstract:

The present study aimed to investigate the relationship between guidance and extension services and adaptation in schools for first year secondary school students, starting by asking a problem with some of the following questions:

- Is there a correlation between extension services and special education for first year secondary school students?
- Are there statistically significant differences in extension services by gender?
- Are there statistically significant differences in terms of extension services by specialization?
- Are there statistically significant differences in school adjustment based on gender?

To answer these questions, the following hypotheses has been stated:

- There is a correlation between extension services and special education for students in the first year of secondary school.
- There are statistically significant differences in extension services by gender.
- There are statistically significant differences in terms of extension services by specialization.
- There are statistically significant differences in school adjustment according to sex.
- There are statistically significant differences concerning the school adjustment by specialization.

-In order to check out these hypotheses, the descriptive approach has been used as an appropriate method for this study, which has been applied to a sample of 200 first year high school pupils and intentionally selected students. To determine the data, the student has used the following statistical methods:

Pearson's correlation coefficient and T test. For the differences. After outputting the data and calculating the results, these have given the following results:

- There is no correlation between extension services and adjustment of pupils of the first year of secondary school.
- There is no statistically significant difference in extension services by gender.
- There are no statistically significant differences in terms of extension services by specialization.



- There are statistically significant differences in school adjustment according to sex.

- There are no statistically significant differences in school adaptation according to specialization.

Finally, the study results have been explained in light of previous studies. The study concluded with a conclusion and some suggestions that would be useful for future research.

Key Words:

Extension services , school adaptation , first year secondary students.

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر الإنسان قيمة في حد ذاته فهو أثمن ثروة يمتلكها المجتمع ولكل فرد دور في الحياة يستطيع أن يؤدي بكفاية، إذا ما نمت جوانب الشخصية بشكل متوازن ومتكامل وهذا ما تهدف إليه التربية الحديثة، حيث أن التغيرات التي طرأت على حياة الإنسان في هذا العصر أدت إلى تغيرات كبيرة في دور المدرسة، فلم يعد دورها يقتصر على نقل المعلومات والمعارف للطالب إنما امتد إلى العمل على إعداد الإنسان الذي يستطيع التعامل مع التغيرات المعرفية الدائمة والى إيجاد الإنسان المتوازن الذي يتمتع بقدر كاف من الصحة النفسية والالتزان الانفعالي والنمو المتكامل مما يتطلب توفير خدمات الإرشاد الضرورية واللازمة لتلبية متطلبات كل مرحلة من مراحل نمو المتعلم والعمل على تنمية الاتجاهات الايجابية لديه والاهتمام بدراسة مشكلاته في أول ظهورها والتركيز على أسباب تلك المشكلات بدلا من محاولة علاج مظاهرها وأعراضها. وبذلك تكون التربية الحديثة قد فسحت المجال للإرشاد المدرسي كي يساهم بفعالية لرفع المستوى التعليمي للمتعلمين نتيجة تكيفهم المدرسي والاجتماعي والنفسي. (فهبي، 1991: 163)

حيث يعتبر الإرشاد المدرسي مجموع خدمات نفسية وتربوية تساهم في تحسين العملية التربوية بجوانبها المختلفة فتساعد الطالب على معرفة ذاته واختيار ما يناسبه من فروع دراسية متوفرة وتقديم المعلومات التربوية التي تدعم هذا الاختيار ومواجهة مشكلاته بأنواعها المختلفة. (الحسيني، 2000: 39)



ويعتبر التكيف المدرسي من أهم المواضيع التي اهتم بها المرشدون التربويون خاصة خلال المرحلة الثانوية لأهميتها البالغة وتزامنها مع مرحلة المراهقة لدى التلاميذ حيث أن تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ في هاته الفترة قد يدفعه إلى المشاركة الفعلية في المجتمع واستعداده للحياة العملية ويتوقف نجاح الفرد في هذه المرحلة الثانوية على مدى تقبله للتغيرات من حوله مما يؤكد ضرورة وجود خدمات إرشادية تعمل على مساعدة التلميذ على تحقيق رغباته ومساعدته على التكيف المدرسي. وهذا ما يؤكد حامد زهران (1998) حيث يرى أن الإرشاد عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الطالب على تقبل ذاته ومعرفة إمكانياته واختياراته وتعرفه على نواحي القوة والضعف لديه. (زهران، 1998: 11)

ونظرا لأهمية الخدمات الإرشادية فقد كانت هناك عدة دراسات تؤكد على ضرورة وجود مرشد مدرسي في المؤسسات التربوية وتهتم بخصائصه وإعداده حيث قامت رابطة تأهيل المرشد الأمريكية سنة 1964 بإنجاز دراسة حول إعداد المرشد النفسي المدرسي في المرحلة الثانوية وقد نجحت هذه الدراسة واعتمدها الرابطة سنة 1967 وصنفت في بنود محددة بعنوان القواعد العامة لإعداد المرشد النفسي المدرسي في المرحلة الثانوية. (الشيخ، 2000: 147) وفي نفس السياق توصل "سعد جلال" في دراسة قام بها أن الشباب في مصر بحاجة ماسة للمرشد في المدارس الثانوية قصد مساعدتهم على حل مشاكلهم وتحقيق التفوق المدرسي لديهم. (الشيخ، 2000: 16)

وفي دراسة قام بها جونسون سنة (1995) طلب فيها من تلاميذ الثانوية أن يحددوا الشخص الذي يلجؤون إليه لطلب المساعدة في حل مشاكلهم المختلفة والتي أهمها معرفة معلومات عن القدرات الشخصية والميولات والأهداف ورغباتهم وأنواع النشاط المدرسي الذي يحقق رغباتهم وكيفية إيجاد الوسيلة للاختيار نوع التعليم ونوع المهنة مبكرا وكذا معرفة كيفية التعامل مع الأصدقاء وغيرهم في المدرسة والبيت والمحيط الخارجي وطلب المساعدة في بناء الثقة والقدرة على اتخاذ القرارات وتحقيق نتائج مدرسية مرضية، وكان المرشد التربوي أول المختارين من طرف التلاميذ في أغلب الأحيان مقارنة مع الآباء، المدرسين، الأصدقاء وآخرون. (جونسون، 1995: 500)

كما نجد الباحثان مجاور والديب (2000) يؤكدان على أن الاتجاه الحديث في المنهج المدرسي ولاسيما في المرحلة الإعدادية والثانوية على ضرورة وجود خدمات إرشادية لمساعدة



التلاميذ على تكيفهم المدرسي وحل مشكلاتهم المدرسية والاجتماعية والشخصية. (مجاور،
الديب، 2000: 54)

كما جاءت دراسة الحلبوسي (2002) على أن الإرشاد التربوي يلعب دورا هاما في زيادة
قدرة التلاميذ على التكيف والنجاح وتجنب العديد من المشكلات التي تواجه التلاميذ خلال
دراساتهم. (سعدون وآخرون، 2002: 56). وبناء على ما سبق ذكره يمكن صياغة التساؤلات
التالية:

1-هل توجد علاقة ارتباطية بين الخدمات الإرشادية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى
ثانوي؟

2-هل توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب الجنس؟

3-هل توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب التخصص؟

4-هل توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص التكيف المدرسي حسب الجنس؟

تلك هي أهم التساؤلات التي تحاول الدراسة الحالية الإجابة عليها.

2-فرضيات الدراسة:

1-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخدمات الإرشادية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ
السنة الأولى ثانوي.

2-توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب الجنس.

3-توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب التخصص.

4-توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص التكيف المدرسي حسب الجنس.

3-التعاريف الإجرائية للدراسة:

3-1-الخدمات الإرشادية: هي مجموع المهام والممارسات التي يقوم بها مستشار التوجيه
والإرشاد المدرسي داخل الثانوية من خلال الحصص الإعلامية والتوجيهية والإرشادية، ويقاس
هذا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في استبيان الخدمات الإرشادية.

3-2-التكيف المدرسي: هو تكيف التلميذ نفسيا واجتماعيا مع محيطه المدرسي وذلك وفقا
لحاجاته ومطالب نحيطه مما يحقق له تكيفا مدرسيا، وهو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها
التلميذ على مقياس التكيف المدرسي المعتمد في هذا البحث.

4-منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي نظرا لملائمته لطبيعة الموضوع.



5- عينة الدراسة الاستطلاعية: تعد الدراسة الاستطلاعية من الإجراءات الميدانية الضرورية التي تسمح للباحث بالتقرب من ميدان البحث والتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة، كما تساعده على ضبط متغيرات بحثه وتقنين أدوات جمع البيانات.

لقد تم بدأ الدراسة الاستطلاعية في شهر أفريل 2019 حيث قام الباحث بزيارة ميدانية لثانوية عين البرد القديمة ببلدية عين البرد بولاية سيدي بلعباس، وقد تم توزيع مقياس الخدمات الإرشادية ومقياس التكيف المدرسي على 40 تلميذ وتلميذة، وذلك لمعرفة مدى تجارب واستعداد العينة للمشاركة في البحث وقد ساعدت الدراسة الاستطلاعية في قياس الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والتعرف على مجتمع الدراسة مع عينة البحث.

6- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

6-1- مقياس الخدمات الإرشادية: بعد اختيار وتحديد موضوع الدراسة تم تطبيق الاستمارة الخاصة بمقياس الخدمات التوجيهية والإرشادية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي المصممة من طرف بن سعيد عبد القادر (2013) ودراسة صدقها وثباتها، حيث تحتوي على خمسة أبعاد: البعد التربوي ويحتوي على 10 بنود، البعد المهني ويحتوي على 06 بنود، البعد النفسي ويحتوي على 06 بنود وبعد الإعلام والاتصال يحتوي على 07 بنود والبعد الاجتماعي والاقتصادي يحتوي على 05 بنود. (بن سعيد، 2013)

6-2- الخصائص السيكومترية لمقياس الخدمات الإرشادية:

6-2-1- الصدق:

6-2-1-1- صدق الاتساق الداخلي:

قمنا بالتأكد من صدق الأداة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة وبعدها حيث تم استبعاد الفقرات التي يمكن ارتباطها موجب مع بعدها. والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (01): يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس الخدمات الإرشادية بمعامل ارتباط بيرسون.

رقم الفقرة	البعد الذي تنتمي إليه	قيمة معامل ارتباط بيرسون
01	البعد التربوي	0.56**
02		0.50**



0.29		03
** 0.60		04
** 0.57		05
** 0.57		06
** 0.71		07
** 0.47		08
** 0.54		09
** 0.62		10
** 0.65	البعد المهني	11
** 0.74		12
* 0.32		13
** 0.74		14
** 0.47		15
** 0.71		16
** 0.79	البعد النفسي	17
** 0.71		18
** 0.79		19
** 0.67		20
** 0.61		21
** 0.44		22
** 0.77	البعد الاقتصادي والاجتماعي	23
** 0.49		24
** 0.61		25
** 0.57		26
** 0.59		27
* 0.79	بعد الإعلام والاتصال	28



** 0.61		29
** 0.65		30
** 0.67		31
** 0.76		32
* 0.77		33
** 0.61		34

**دال عند مستوى 0.01.

2-2-6- الثبات:

2-2-6-1- ثبات الأداة بالتجزئة النصفية: تم التأكد من ثبات الأداة باعتمادنا على طريقة التجزئة النصفية في استخراج الثبات وأسفرت النتائج عن ما يلي:
جدول رقم (02): يوضح نتائج استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

عدد الفقرات	معامل الارتباط	قيمة سبيرمان براون
33	0.77	0.87

يظهر من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة الثبات عالية وهذا ما يجعلنا نتق في الأداة.

2-6- مقياس التكيف المدرسي: قام الباحث ببناء مقياس التكيف المدرسي في ضوء الإطار النظري واعتمادا على الدراسات السابقة في صورته الأولية 33 بندا. تم التأكد من صدق الأداة عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين الفقرة.

1-2-6 الخصائص السيكومترية لأداة التكيف المدرسي:

2-6-1-1- الصدق:

أ- صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من صدق الأداة عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين الفقرة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (03): يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس التكيف المدرسي

رقم الفقرة	البعد الذي تنتمي إليه	قيمة معامل بيرسون
01	البعد التربوي	** 0.70
02		** 0.57
03		** 0.47



** 0.45		04	
** 0.57		05	
** 0.55		06	
** 0.47	البعد النفسي	07	
** 0.44		08	
* 0.26		09	
** 0.65		10	
** 0.74		11	
* 0.33		12	
* 0.34		13	
** 0.43		14	
** 0.41		15	
* 0.36		16	
** 0.40		17	
* 0.36		18	
** 0.41		19	
* 0.32		20	
* 0.35		21	
* 0.32		22	
** 0.54		البعد الاجتماعي	23
* 0.46			24
** 0.47			25
* 0.40	26		
** 0.67	27		
* 0.81	28		
** 0.47	29		



**0.94		30
**0.67		31
**0.81		32

دال عند 0,05 و 0,01.

من خلال الجدول رقم (03) يتضح لنا أنه لم يتم أي فقرة من الأداة لأن كل الفقرات كان ارتباطها مع بعدها موجب.

2-2-2-6 الثبات:

أ-الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم التأكد من ثبات الأداة باعتمادنا على طريقة التجزئة النصفية في استخراج الثبات وأسفرت النتائج على ما يلي:
الجدول رقم (04): يوضح نتائج استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

عدد الفقرات	معامل الارتباط	سيبرمان براون
32	0.58	0.73

يتضح من خلال الجدول أن قيمة الثبات مرتفعة وهذا ما يجعلنا نثق في الأداة.

7-عرض نتائج الفرضيات:

1-7-عرض نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على أنه توجد علاقة ارتباطية بين الخدمات الإرشادية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

بعد الحصول على البيانات الناتجة عن تطبيق مقياس الخدمات الإرشادية ومقياس التكيف المدرسي على أفراد العينة تم حساب معامل بيرسون للارتباط وذلك بين درجات مقياس الخدمات الإرشادية ودرجات التكيف المدرسي وتوصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): خاص بالارتباط بين الخدمات الإرشادية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

متغيرات الدراسة	العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الخدمات الإرشادية	200	0.10	0.14
التكيف المدرسي			



يتضح من الجدول رقم (05) أنه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين الخدمات الإرشادية والتكيف المدرسي حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بـ 0.10.
2-7-الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على أنه توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب الجنس وقد دلت النتائج عن ما يلي:
الجدول رقم (06): يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى لخدمات الإرشادية.

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الثقة	مستوى الدلالة
الخدمات الإرشادية	ذكر	90	76.35	13.37	198	0.83	0.40	غير دال
	أنثى	110	74.72	13.93				

من خلال نتائج الجدول رقم (06) يظهر لنا أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور قدرت بـ 76.35 وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للإناث المقدرة بـ 74.72، كما يظهر أن قيمة الانحراف المعياري للذكور هي 13.37 وهي أصغر من قيمة الانحراف المعياري للإناث المقدرة بـ 13.93 وبدرجة حرية تقدر بـ 198 كما أن قيمة (ت) بلغت 0.83 عند مستوى الثقة 0.40 وبالنظر إلى النتائج المتوصل إليها فإنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الخدمات الإرشادية.

3-7-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

وتفيد هذه الفرضية بأنه توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب التخصص وقد دلت النتائج عن ما يلي:

الجدول رقم (07): يوضح الفروق بين تلاميذ الجذع مشترك آداب وتلاميذ الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا في مستوى الخدمات الإرشادية.

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الثقة	مستوى الدلالة
الخدمات الإرشادية	ذكر	86	74.29	12.86	198	1.05	0.29	غير دال
	أنثى	114	76.34	14.25				

ومن خلال نتائج الجدول رقم (07) يظهر أن قيمة المتوسط الحسابي لتلاميذ الجذع مشترك علوم قدرت بـ 74.29 وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لتلاميذ الجذع مشترك آداب التي بلغت 76.34، كما قدرت نسبة الانحراف المعياري للعلمين بـ 12.86 وهي أقل أيضا



من قيمة الانحراف المعياري للأدبيين التي قدرت بـ 14.25 بدرجة حرية 198 وقيمة (ت) بـ 1.05 عند مستوى الثقة 0.29 وعليه فإنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا وتلاميذ الجذع مشترك آداب في مستوى الخدمات الإرشادية.

4-4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أنه توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص التكيف المدرسي حسب متغير الجنس وقد دلت النتائج على ما يلي:

الجدول رقم (08): يوضح الفروق بين الذكور والإناث في مستوى التكيف المدرسي.

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الثقة	مستوى الدلالة
التكيف المدرسي	ذكر	90	72.68	10.09	198	-5.16	0.0001	دال عند 0.05
	أنثى	110	79.46	8.48				

من خلال الجدول رقم (08) يظهر لنا أن قيمة المستوى الحسابي للذكور قدرت بـ 72.68 وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي للإناث المقدرة بـ 79.46، كما بلغت قيمة الانحراف المعياري للذكور 10.09 وهي أكبر من قيمة الانحراف المعياري للإناث التي قدرت بـ 8.48 وبدرجة حرية بقيمة 198 وقيمة (ت) بـ 5.16- عند مستوى الثقة 0.0001، ودالة إحصائية عند 0.05 وعليه فإنه توجد فروق في مستوى التكيف المدرسي لصالح الإناث.

8- تفسير ومناقشة الفرضيات

1-8- مناقشة الفرضية العامة: والتي تنص: توجد علاقة ارتباطية بين الخدمات الإرشادية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

تم معالجة الفرضية العامة بمعامل الارتباط بيرسون والتي أظهرت نتائجها من خلال الجدول رقم (5) عدم وجود علاقة ارتباطية بين الخدمات الإرشادية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حيث بلغت قيمة بيرسون 0.10 عند مستوى الدلالة 0.14 مما يعني أن درجات الخدمات الإرشادية لا تتناسب طردياً مع درجات التكيف المدرسي.

هذه النتائج تؤكد دراسة الحازمي (1990) التي جاءت بعنوان دور المرشد الأكاديمي في الثانويات في تحقيق احتياجات التلاميذ بمنطقة مكة المكرمة، وكانت النتيجة عدم تحقيق



الإرشاد التربوي لاحتياجات التلاميذ الشخصية والاجتماعية والتعليمية مما يعني عدم تأثير الخدمات الإرشادية على حاجات التلاميذ المختلفة.

كما ذهبت دراسة فنطازي كريمة (2011) التي جاءت بعنوان العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتدمرس بالجزائر إلى أن اغلب التلاميذ قد اتفقوا على أن العملية الإرشادية لم تعالج مشكلاتهم النفسية والعلائقية والأسرية وأن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي على اختلاف تخصصاتهم الجامعية أكدوا أن العملية الإرشادية تعرف معوقات تتعلق بالمستشار في حد ذاته وذلك سواء بالنسبة للسمات الشخصية أو الجانب المهني والتكوين لديه. كما جاءت دراسة المشهداني والفزازي (2006) بعنوان الخدمات الإرشادية في مركز الإرشاد الطلابي بجامعة السلطان قابوس والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في رأي التلاميذ حول جودة الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، فالخدمات الإرشادية المقدمة من طرفهم غير كافية مما يجعل هناك فجوة بين المستشار والتلميذ وبين الخدمات الإرشادية والمفاهيم الأخرى كالتكيف المدرسي وقد لوحظ أن التلاميذ لا يفرقون بين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي وبين المشرف التربوي وهذا ما أدى إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الخدمات الإرشادية والتكيف المدرسي.

كما أن مستوى الخدمات الإرشادية في المنظومة التربوية الجزائرية يعرف انحدارا كبيرا لأسباب تتعلق بالمنظومة التربوية في حد ذاتها من حيث عدم الاهتمام بهذا المجال من خلال عدم توفير برامج ووسائل الإرشاد الحديثة للمستشارين وعدم وضع برامج زمنية للمقابلات بينهم وبين التلاميذ إضافة إلى ذلك عدم الاهتمام بهذه الفئة من حيث إعطائهم مهام كبيرة ومختلفة والعدد الكبير للتلاميذ وعدم الاهتمام بالجانب المادي أيضا بما يتناسب مع حجم عملهم، لتؤدي هذه الأسباب ككل إلى عدم وجود خدمات إرشادية فعالة في المؤسسات التربوية.

2-8- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى: والتي تنص: توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب الجنس.

فمن خلال النتائج الظاهرة في الجدول رقم (6) يتضح لنا عدم وجود فروق دالة إحصائية على مستوى الجنس في الخدمات الإرشادية.



وتختلف هذه الدراسة مع دراسة النافع (1992) والتي هدفت إلى التعرف على واقع التوجيه والإرشاد المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض، وأظهرت نتائج الدراسة أن التوجيه والإرشاد التربوي يراعي الفروق بين التلاميذ والاختلافات بينهم. كما اختلفت الدراسة مع دراسة جابر (1979) تحت عنوان الفروق بين الميول لعينات من تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي بالمجتمع القطري وذلك قصد تحديد الميول حسب متغير الجنس في المرحلة الثانوية وأسفرت نتائج الدراسة أن هناك اتساق في بنية الميول لدى الطالبات.

كما اختلفت النتائج مع دراسة العثمانة (2003) في أن رغبة الإناث تتجلى فقط في الوصول إلى المراكز المرموقة ومواصلة الدراسة إلى غاية الدكتوراه في حين أن الذكور همهم الوحيد هو العمل في أقرب الآجال ولو على حساب الدراسة. وتعود أسباب ذلك إلى إمكانية احترافية مستشار التوجيه والإرشاد في عدم خلق أي فروق بين الذكور والإناث في مستوى الخدمات الإرشادية، إضافة إلى ذلك فالعدد الكبير للإناث في مجال الدراسة والتدريس سهل عليهن الاندماج مع الذكور في كل جوانب الحياة ليكون هناك عدم وجود أي فروق بين الذكور والإناث في الخدمات الإرشادية.

ومن جهة أخرى يمكن إرجاع سبب عدم وجود أي فروق لعدم وضوح الأهداف بالنسبة للجنسين وعدم ظهور ميولاتهم بعد وعدم اكتشافها أيضا من طرفهم ومن طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي وكذلك عدم وضوح المشاريع الشخصية والمهنية والدراسية لهم وبما أن الجنسين في مرحلة المراهقة فإن كل جنس يسعى لاكتشاف الجنس الآخر أكثر ويقترب منه أكثر فيكون هناك اندماج أكثر بينهم في جو ومناخ مدرسي يساعدهم على الاندماج وعدم خلق أي فروق بينهم.

3-8- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية: والتي تنص: توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب التخصص.

من خلال الجدول رقم (07) يتضح أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب التخصص جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وجذع مشترك آداب.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة بلكور (2010) في أن تلاميذ الشعب العلمية يواجهون دراستهم في ظروف نفسية أكثر ارتباطا من زملائهم الذين وجهوا إلى الشعب الأدبية حيث يعتبرون أنفسهم ضحية لنظام التوجيه هذا ما أثر سلبا على نظرهم للخدمات الإرشادية



ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة التخصص الدراسي حيث نجد اليوم أن المتخرجين من التخصصات العلمية هم أكثر حظا في التوظيف ولديهم فرص عمل أكثر من تخصصات الشعب الأدبية.

كما اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة الطويل (2006) وصقر (2003) في وجود فروق بين تلاميذ تخصص علوم تكنولوجيا وتلاميذ العلوم الإنسانية لصالح تلاميذ العلوم والتكنولوجيا حيث أظهرت فروقا بين الشعبتين على مستوى الخدمات الإرشادية ومستوى مجال المشروع المدرسي والمهني، حيث أنه لديهم رؤية أكثر ايجابية نحو الدراسة. ومنه فإن نشاطات التوجيه المدرسي والمهني لا يجب أن تنحصر في مجرد المشاركة في اتخاذ قرار توجيه التلميذ إلى شعبة من شعب التعليم الثانوي فحسب بل أن تتضمن مساعدة على رسم صورة واقعية وواضحة المعالم عن نفسه وذلك من خلال قيام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي باستخدام مختلف الوسائل والتقنيات الاستكشافية لمعرفة قدرات التلميذ وميولاته وحاجاته الإرشادية وتوفير الخدمات الإرشادية اللازمة لكل تلميذ. ومن جهة أخرى يجب أن يكون التوجيه والإرشاد التربوي مرنا حيث لا يضيء بمصلحة التلميذ ويضيعها ولا يكون على حساب مستقبله ولا يهمل مصلحة الأمة أيضا والمنظومة التربوية من حيث الاكتظاظ في التخصصات والبطالة مستقبلا.

4-8 مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة: والتي تنص: توجد فروق دالة إحصائية فيما يخص التكيف المدرسي حسب الجنس.

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول رقم (08) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف المدرسي وهذه الفروق لصالح الإناث.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة أماني محمد الناصر (2006) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس التكيف المدرسي والخاص لصالح الإناث.

كما اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة فينغامورين وآخرون (2011) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي تعزى لصالح الإناث.

واختلفت مع دراسة يونسى كريمة (2012) التي توصلت إلى نتيجة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التكيف الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأن الجنس يلعب دورا في تحقيق التكيف المدرسي لدى التلاميذ، فالإناث بطبيعتهم يميلون إلى التكيف مع المواقف الجديدة أكثر



من الذكور، وكذلك يميلون إلى الالتزام بالقوانين الداخلية للثانوية سواء مع الأساتذة أو التلاميذ أو الطاقم الإداري عكس الذكور الذين يندفعون وراء ميولاتهم وكذا الميل إلى التمرد على النظام الداخلي للثانوية وخاصة أنهم في مرحلة المراهقة إضافة إلى ذلك طغيان العنصر النسوي على المؤسسات التربوية مما كون اندماج وتكيف أكثر لدى الإناث. كما أن رغبة الإناث أكبر من الذكور في التفوق والنجاح وهذا يسهم بلا شك في رفع درجة الثقة بالنفس للإناث وتحقيق تكيف دراسي أكبر.

الخاتمة:

تعتبر الخدمات الإرشادية من أهم عناصر المنظومة التربوية الحديثة، حيث أصبحت تشكل ملتقى اهتمام جميع القائمين على عملية التربية من مرشدين وتلاميذ وباحثين، فالخدمات الإرشادية والتوجيهية تتطلب الاهتمام الكلي بكل الخصائص النفسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية بالتلميذ من أجل الوصول به إلى تحقيق التحصيل الدراسي الجيد الذي يمر عبر توافقه النفسي وتكيفه المدرسي ومنه فإن وضع التلميذ المناسب في التخصص المناسب على أساس علمي موضوعي عبر عملية التوجيه التي هي عنصر هام من الخدمات الإرشادية ومراعاة رغبات التلميذ وقدراته وتلبية احتياجاته من أجل تحقيق مشروع مدرسي ومهني وشخصي من أجل تحقيق الرضا بالنفس لدى التلميذ وتحقيق تكيفه المدرسي مع كل عناصر المنظومة التربوية.

من جهة أخرى يلعب التكيف المدرسي دورا رئيسيا في تحقيق التحصيل الدراسي الجيد ومساعدة التلميذ على رفع أدائه والرفع من أداء حتى الطاقم الإداري والبيداغوجي للمؤسسة وتنمية روح التنافس بين الزملاء والتلاميذ من خلال علاقاتهم الاجتماعية الجيدة وتوافقهم النفسي.

وتعتبر المرحلة الثانوية من أهم مراحل التعليم في حياة التلميذ لما تتميز به من تغيرات عديدة جسمية، نفسية، واجتماعية، وتزامنها مع مرحلة المراهقة، قد تنجم عنها عدة مشكلات يحتاج خلالها المتعلم للرعاية والاهتمام مما يكشف الحاجة الملحة للخدمات الإرشادية في هذه المرحلة والتي تعمل على مساعدة التلميذ على مواصلة دراسته بنجاح والتصدي لمختلف المشاكل في التي تعترضه ومحاولة تحقيق تكيفه المدرسي خاصة تلاميذ السنة الأولى ثانوي لأنهم أكثر حاجة إلى الخدمات الإرشادية من أجل التكيف مع الوسط المدرسي الجديد واختيار نوع الدراسة الملائم لكل تلميذ.



وفي الأخير يمكننا القول إنه تبقى نتائج دراستنا نسبية غير مطلقة نظرا لعدم تسليط الضوء على عوامل ومتغيرات أخرى قد تكون لها علاقة بتحقيق التكيف المدرسي إلى جانب الخدمات الإرشادية، وعلى هذا الأساس في ضوء نتائج هذه الدراسة أرجو أن تكون بمثابة انطلاقة البحوث الأخرى للكشف عن عوامل مختلفة تساهم في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وتوفير خدمات إرشادية فعالة لهم.

الاقتراحات:

- العمل على التدخل المبكر لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في المراحل الأولى من التمدريس من أجل توفير خدمات إرشادية على مدى جميع مراحل الدراسة وإتاحة الفرص والإمكانيات التي تسمح بالتطور السليم للتلميذ.
- احترام رغبات التلاميذ في اختيار التخصص والمشروع المدرسي والشخصي بما يناسب إمكانياتهم وميولاتهم.
- المتابعة المستمرة لكل تلميذ بصفة جدية من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.
- توفير الاختبارات النفسية والمقابلات العلمية من أجل الكشف على إمكانيات التلاميذ وقدراتهم وميولاتهم.
- الاعتناء بالأساليب الإرشادية التربوية والتوجيهية وإعادة النظر فيها ومراعاة سيكولوجية التلاميذ.
- توفير المناخ والجو المدرسي الملائم للتلاميذ من أجل تحقيق تكيفهم المدرسي.
- إجراء بحوث ودراسات معمقة في مثل هذه المواضيع لإفادة المنظومة التربوية الجزائرية بنتائج هذه الدراسات.

المراجع:

1. الحسيني، هدى (2000)، المرجع في الإرشاد التربوي، أكاديمية إنترناشيونال.
2. جونسون، دافيد (1995)، التعلم التعاوني، ترجمة مدارس الظهران الأهلية الظهران، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع، السعودية.
3. الزهران، حامد عبد السلام (1998)، التوجيه والإرشاد النفسي، علم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهرة.
4. سعدون سلمان الحلبيوسي وآخرون (2002)، التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، منشورات ELGA.
5. الشيخ، محمد عبد الحميد محمود (2000)، الاتجاهات العالمية في الإرشاد المدرسي والمهني في المرحلة الثانوية، المنظمة العربية للتعليم والثقافة والعلوم، إدارة البرامج التربوية، تونس



6. صقر، محمد جمال (1965)، الاتجاهات في التربية والتعليم، دار المعارف، القاهرة.
7. فهيي، سعد (1991)، الملامح الحديثة للإدارة التربوية، دار الثقافة للنشر.
8. فنطازي، كريمة (2011)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية 4 خاص: ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، ص ص 151-174، جامعة عنابة، الجزائر
9. مجاور، محمد صلاح الدين، الديب، فتحي عبد المقصود (2000) المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربوية، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت